

المجلس (15) | #شرح_بلوغ_المرام | الشيخ عبد المحسن العباد

البدر | #الشيخ_عبدالمحسن_العباد_#ابن_ماجه

عبدالمحسن البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فيقول الحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى في كتابه بلوغ المرام من ادلة الاحكام في باب الاعتكاف وقيام رمضان - [00:00:02](#)

وذكر الاحاديث ومنها عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رجالا من اصحاب النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم قرؤوا ليلة القدر في المنام في السبع الاواخر. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارى رؤياكم - [00:00:23](#) والتواطأت في السبع الاواخر. فمن كان متحريها فليتحرها في السبع الاواخر. متفق عليه وعن معاوية ابن ابي سفيان رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم انه قال في ليلة القدر - [00:00:44](#)

ليلة سبع وعشرين رواه ابو داوود والراجح وقفه. وقد اختلف في تعيينها على اربعين قولاً اوردها فيفتح الباري وعن عائشة رضي الله عنها انها قالت قلت يا رسول الله ارأيت ان علمت اي ليلة ليلة القدر ما - [00:01:04](#) اقول فيها قال قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعفو عني. رواه الخمسة ابي داوود وصححه الترمذي والحاكم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:01:30](#) اما بعد فهذه الاحاديث في ليلة القدر وليلة القدر هي خير ليلة هي خير ليلة جاء في القرآن الكريم سورة خاصة بها وانها خير من الف شهر والف شهر تعادل ثلاثة وثمانين سنة - [00:01:55](#)

فهنا يعني آآ هذه المدة عظيمة وطويلة التي هي فوق الثمانين سنة فهذا يدل على فضل هذه الليلة وهذه الليلة مختصة بالعشر الاواخر من رمضان هي في العشر الاواخر من رمضان - [00:02:16](#) والعشر الاواخر من رمضان على كل انسان ان يحرص على اغتنامها والجد والاجتهاد فيها وان يعنى باحيائها بصلاة وقراءة القرآن وذكر الله عز وجل ودعائه وسؤاله من خير الدنيا والاخرة - [00:02:36](#)

فهي ليلة عظيمة على كل انسان يحرص على ان يغتنم هذه العشر ليدركها وليحصلها وقد اخفيت في العشر الاواخر ولم تكن ثابتة في ليلة معينة بحيث لا تتجاوز الى غيرها وانما - [00:02:58](#) ما هي في العشر قد تكون في اولها وقد تكون في وسطها وقد تكون في اخرها. ولكن الانسان اذا اشتغل في العشر الاواخر كلها من اولها الى اخرها فانه يدركها - [00:03:19](#)

وعليه ان يعنى فيها كلها من اولها الى اخرها. وان لا يكسب والا يحرص على ليلة معينة ويترك الباقي. وانما يأتي بها كلها عشرة ايام عشر ليالي تنتهي فالانسان اذا رتب لنفسه انه يجتهد في اولها الى اخرها فانه بذلك اخذ بالحزم والجد - [00:03:30](#) واما اذا تكاسل في هذه العشر وقد مضى ثلث رمضان ولم يبق الا الثلث الذي هو اخر الشهر والذي هو افضل الشهر فان الانسان آآ يحصل له خسارة ويحصل له مصيبة ويحصل له آآ - [00:03:53](#)

ضياح فرصة عظيمة امكنه الاجتهاد فيها ثم يكسل فعلى كل انسان ان يستقبل هذه العشر بالجد والاجتهاد والمحافظة عليها والابتهاون في الصلاة فيها وفي قراءة القرآن وذكر الله عز وجل. ثم - [00:04:13](#)

الانسان ان يحرص على ان يصلي الصلوات مع الجماعة سواء كان في اول الليل او في اخر الليل سواء كانت صلاة في اخر الليل او اول الليل يجمع بين هذا يصلي اول الليل واخر الليل والرسول عليه الصلاة والسلام كان يخص هذه - [00:04:37](#) العشر بمزيد عناية وبمزيد اهتمام. وكما مر في الحديث اذا كان اذا دخل العشر شد المنزر وجد وايقظ اهل الا واحيا ليلة فهي هذه الليالي على الانسان ان يغتنمها وهي على الابواب وقريبة وليس بين - [00:04:55](#)

بيننا وبينها ليلة والا ليلة واحدة فعلى الانسان ان يعقد العزم ويكون ذا همة عالية ونشاط بحيث لا يحصل له تقصير في هذه الليالي العشر التي هي من من من اجل الغنائم واعظم الغنائم للانسان - [00:05:15](#) فهي آآ فهذا موسم مواسم الاخرة الاخرة لها مواسم والدنيا لها مواسم. معلوم من الناس في امورهم الدنيوية يعنون بالمواسم التي تروج فيها السلع والتي ينفق فيها البيع واسواق الاخرة عظيمة لا سيما هذه السوق التي الربح فيها ليس يعني ليس - [00:05:36](#) اه شيئا قليلا وانما هو اضعاف مضاعفة ليلة ليلة القدر خير من الفتح الذي يفوته على نفسه يكون قد اضر بنفسه وخسر خسرا عظيميا ولم يأخذ بالجد والاجتهاد الحزب الذي به المنافسة في الخير الحرص على الاخذ باسباب اسباب السعادة في الدنيا - [00:06:04](#)

وهذه الليلة هي في العشر الاواخر من اولها الى اخرها وهي غير ثابتة في ليلة معينة بل هي تنتقل ولكنها في الاوتار اكد وارجى وكذلك في سبع وعشرين ارجى. ولكن الانسان لا يجتهد في - [00:06:31](#) معينة ويترك بقية الليالي بل يجتهد في الليالي كلها وبذلك يكون اتى على ليلة القدر يسأل الله عز وجل ان القبول والتوفيق وما فيه سعادة الدنيا وسعادة الاخرة والرسول عليه الصلاة والسلام كان يعتكف في العشر الاواخر - [00:06:52](#) وكان يعتكف قبل ذلك في قبل العشر الاواخر ولكن لما علم ان ليلة القدر انها في العشر الاواخر اعتكف عليه والسلام وكان يعتكف العشر الاواخر ليشغل بالعبادة ويشغل بذكر الله عز وجل ودعائه ولان - [00:07:12](#)

تكافى يكون فيه ملازمة المسجد وهو مشروع وهو مستحب ولا سيما في اه الايام العشر الاواخر من رمضان التي فيها ليلة ليلة القدر فعلى كل مسلم ناصح لنفسه ان يغتنم هذه الفرصة وان يستقبل هذه الايام بالجد والاجتهاد والنشاط وهي اخر الشهر - [00:07:32](#) الذي فرط في عشرين او قصر في عشرين يوما عليه ان يتدارك ان يتدارك في هذه الايام العشر التي هي افضل الشهر وخير الشهر والتي فيها ليلة ليلة القدر التي هي خير من الف شهر - [00:07:57](#) وكما قلت هي في الاحادي في الاوتار اكد وفي ليلة سبع وعشرين كذلك ولكن الانسان لا يكون همه ان يجتهد في ليلة او ليلتين او ثلاث وانما يجتهد في العشر الاواخر من رمضان. والرسول عليه - [00:08:14](#)

في الحديث الاول يعني ان قال لاصحابه ان جماعة اورو ليلة القدر يعني في المنام وكانوا متعددين وقال عليه الصلاة والسلام ارى رؤياكم تواطأت ارى رؤياكم قد تواطأت تلتمسوها في السبع الاواخر - [00:08:34](#) ثلثوها لسبع الى واحد ولكنه آآ قد جاء في السنة ان ليلة القدر في زمنه صلى الله عليه وسلم في احدى كانت في ليلة واحد وعشرين كانت في ليلة واحد وعشرين وهذا يدلنا على انها متنقلة وانها ليست مستقرة في ليلة معينة لانها لو كانت مستقرة لكانت - [00:08:51](#)

دائما وابدا في ليلة واحد وعشرين. ولكنها وقعت في ليلة واحد وعشرين وتقع في اه يعني اه غيرها من الليالي والانسان اذا اجتهد في العشر كلها فانه يكون بذلك مدرك - [00:09:14](#) وقد واكثر ما يعني قاله العلماء فيما هو ارجى انما هو ليلة سبعة وعشرين. وقد جاء في ذلك هذا الحديث الذي اختلف في رفعه وقفه ولكنه يزيد على تأكدها في هذه الليلة ولا يعني انها تكون بها دائما وابدا لما - [00:09:28](#) ذكرته من وقوعها في ليلة آآ احدى وعشرين كما ثبت في حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه الذي جاء في الصحيحين والانسان يدعو في ليالي العشر كلها بالدعية المفيدة التي جاءت في عن الرسول عليه الصلاة والسلام لان الادعية النبوية هي خير ما يدعى به - [00:09:48](#)

الانسان يدعو بما يريد من خير الدنيا والاخرة. ولكنه يحرص على الادعية النبوية والادعية الشرعية الثابتة عن رسول الله عليه الصلاة والسلام احرص عليها لان فيها آآ الكمال لانها من رسول الله عليه الصلاة والسلام ففيها الكمال - [00:10:15](#)

وفيها السلامة من اي خلل فالحرص عليها مطلوب من كل مسلم ولا سيما هذا الحديث الذي جاء عن عائشة وقد سألته عن الدعاء في ليلة القدر فقالوا لها قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني - [00:10:35](#)

هذا فيه توسل الى الله عز وجل باسمائه وصفاته بان يعفو عنه. اللهم انك عفو وهذا من اسماء الله تحب وهذا من صفات الله انه متصف بمحبة المحبة وهو يحب العفو والمتوسل الذي يراد وصوله - [00:10:52](#)

اليه هو المغفرة والعفو من الله عز وجل. اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني. ويحرص الانسان على هذا الدعاء ويكثر منه في جميع الليالي الليالي العشر ويحرص على الادعية الاخرى النافعة المفيدة التي هي من كلام المصطفى - [00:11:12](#)

ومن دعاء المصطفى الذي فيه الذي فيه السلامة وفيه وفيه العصمة لان كلام الرسول عليه الصلاة والسلام واديته هي خير الدعاء وخير الدعاء ما جاء في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم من الادعية - [00:11:32](#)

فالانسان يقترب من هذه الليالي ولا يتهاون ولا يكسل بل يشمر ويجد في الجد ويحصل في الجد والاجتهاد واذا تمكن من الاعتكاف فذلك يعني من يضر المستحبة لان الانسان يعني يكون بذلك ملازم للمسجد ولكن اذا وجد في الاعتكاف فلا يحصل فيه - [00:11:50](#)

التشاغل بالقبيل والقال والكلام والاخت والرد وآآ لا سيما اذا كان ايضا آآ يقول الكلام في امر لا ينبغي بغيبة او نميمة او ما الى ذلك فان هذا من اسوأ ما يكون بان يكون الانسان يعتكف في لازم المسجد ثم يشتغل بالرقى ويلقاه وانما يحرص - [00:12:12](#)

على ان يكون منفردا وان يكون مستقلا بنفسه يقرأ القرآن ويذكر الله عز وجل وآآ هذه الايام تنقضي بسرعة ولكن الموفق هو من اغتنمها وحرص عليها وجعلها تمر عليه وقد اه فعل ما يستطيعه وما يقدر عليه من الجد والاجتهاد والاقبال على الله عز وجل سبحانه وتعالى - [00:12:32](#)

والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم اللهم الله الصواب وفقكم للحق نفعنا الله ما سمعنا وغفر الله لنا ولكم وللمسلمين اجمعين. سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - [00:13:00](#)